مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية
King Faisal Center for Research and Islamic Studies

مجلة الدراسات اللغوية

المجلد الثاني والعشرون – العدد الرابع (شوال – ذو الحجة ١٤٤١هـ / يونية – أغسطس ٢٠٢٠م)

فصلية محكمة تعنى بدراسة النحو والصرف واللغويات والعروض

- إشكالية المعنى القرآني وآليات التأويل عند ابن قتيبة (٢٧٦هـ) – دراسة وصفية تحليلية
- الإخبار بالمصدر – دراسة تحليلية تطبيقية على الآيات القرآنية والأحاديث النبوية
- بِدع التَّفاسير في كشَّاف الزمخشري: دراسة نحوية صرفية دلالية
- الشَّوارد من تَذكِرَةِ النُّحاة لأبي حيَّانَ الأندلسيِّ
- المبادئ المُوجِّهة للتغير اللغوي في اللسانيات الداخلية عند سوسير
- «علم اللغة القضائي: مقدمة في اللغة والجريمة والقانون» تأليف جون أولسون، ترجمة د. محمد بن ناصر الحقباني عرض نقدي للكتاب وللترجمة

مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية
King Faisal Center for Research and Islamic Studies

مجلة الدراسات اللغوية

رئيس التحرير
تركي بن سهو العتيبي

مدير التحرير
خالد بن سعود العصيمي

فصلية محكمة تصدر عن مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية

المجلد الثاني والعشرون - العدد الرابع -
(شوال - ذو الحجة ١٤٤١هـ / يونية - أغسطس ٢٠٢٠م)

ردمد: ٨٥١٣-١٣١٩
الإيداع: ٢٠/٩٨٢

المحتويات

- إشكالية المعنى القرآني وآليات التأويل عند ابن قتيبة (٢٧٦هـ) – دراسة وصفية تحليلية
  مصطفى منتوران ٥
- الإخبار بالمصدر – دراسة تحليلية تطبيقية على الآيات القرآنية والأحاديث النبوية
  إبراهيم بن سالم الصّاعديّ ٣٥
- بِدع التَّفاسير في كشَّافِ الزمخشري: دراسة نحوية صرفية دلالية
  غازي بن خلف العتيبي ٩١
- الشَّوارد من تَذكِرَة النُّحاة لأبي حيَّانَ الأندلسيِّ استخرج النُّصوص، وجمعها، ووثَّقها، وحقَّقها
  وليد محمد السّراقبيّ ١٦١
- المبادئ المُوجِّهة للتغير اللغوي في اللسانيات الداخلية عند سوسير
  عزمي محمد «عيال سلمان» ٢٩٣
- «علم اللغة القضائي: مقدمة في اللغة والجريمة والقانون» تأليف جون أولسون، ترجمة د. محمد بن ناصر الحقباني عرض نقدي للكتاب وللترجمة
  عباس علي السوسوة ٣٥١

عنوان المراسلة

مجلة الدراسات اللغوية
ص.ب ٥١٠٤٩ الرياض ١١٥٤٣ المملكة العربية السعودية - ناسوخ ٤٦٥٩٩٩٣
Journal of Linguistic Studies
P.O. Box 51049 Riyadh 11543 Saudi Arabia - Fax:4659993
البريد الإلكتروني
Arabic1433@kfcris.com Arabic1433@gmail.com

«علم اللغة القضائي: مقدمة في اللغة والجريمة والقانون»
تأليف جون أولسون، ترجمة د. محمد بن ناصر الحقباني
عرض نقدي للكتاب وللترجمة

إعداد

عباس علي السوسوة

أستاذ اللسانيات – جامعة الملك خالد

علم اللغة القضائي، عرض نقدي[1] للكتاب وللترجمة

مقدمة:

لم أجد -حسب علمي القاصر المتواضع- من عرَض للكتاب وأفكاره، ولا من حاول تقدير عمل المترجم، في مجلة علمية محكمة، مع أن الكتاب يتناول بالتنظير والتطبيق مجالاً جديداً في اللسانيات التطبيقية يمكن أن يفيد منه الباحثون العرب. وها قد مرّ على نشره أكثر من عشر سنين والكتاب المترجم منسيٌّ بيننا أو يكاد، وأقرّ أنه كان غائباً عن اهتماماتي، فلم أتوصل إليه إلَّا منذ عام. وأجّلت قراءته بسبب مشاغل دراسية وأولويات بحثية، ثم أرسلت بريداً لمترجم الكتاب أُظهِر له عزمي على قراءة العمل، وأسأله عمّن كتب عنه من العرب؛ فرد باقتضاب: «وعليكم السلام، كما ترغب، تحياتي»[2].

لقد بذل المترجم غاية جهده في ترجمة كتاب قيّم، في تخصص جديد هو اللسانيات القضائية forensic linguistics. ولم يكن بين نشر الكتاب بلغته الإنجليزية عام ٢٠٠٤م وهذه النشرة العربية عام ٢٠٠٨م سوى أربع سنين، كما هو جلي. وأشهد أن المترجم -من وجهة نظري- قد قدّم للعمل بما ينبغي للمترجم أن يفعل. في ثمان صفحات تحدّث عن أهمية العمل ومكانته، وعن مؤلّفه، وعن محاور العمل وما يتفرّع عنها، وعن منهجه هو في ترجمة كتاب إنجليزي فيه أنماط كثيرة؛ من إنجليزية بريطانية وأمريكية، ومستويات أدبية رفيعة، وصحفية، وشبه أمية، وأساليب متنوعة في الكتابة اليدوية. وفيه مصطلحات كثيرة في اللسانيات، والأسلوبية، والإحصاء، كل ذلك بأسلوب مركّز.

(١) عنوان الكتاب: «علم اللغة القضائي: مقدمة في اللغة والجريمة والقانون»، تأليف جون أولسون، ترجمة د. محمد بن ناصر الحقباني، الأستاذ المساعد في كلية الملك فهد الأمنية (حينها)، نشر جامعة الملك سعود بالرياض ٢٠٠٨م. (٣٣٧ صفحة).

(٢) في ٢٢مارس ٢٠٢٠م.

أما العنوان، فاختار له «علم اللغة القضائي»، ورغب عن علم اللغة الشرعي؛ لأنه لم يرد في تراثنا وليس مستمدّاً من الشريعة الإسلامية. واستبعد علم اللغة الجنائي؛ لأنه يعطي انطباعاً خاطئاً عن ماهية هذا العلم بانحصار نصوصه على أنها عمل جنائي. واعتمد القضائي تبعاً لما عرفه المؤلف جون أولسون بأنه يهتم بكل نص تحريري أو شفوي؛ كالوصية والعقد والرسالة العلمية، ورسائل التهديد وطلب الفدية، بقصد التوصل إلى مؤلفه. وأضلاع هذا العلم ثلاثة: اللغة والجريمة والقانون، والاستغناء عن أحدها يعطي صورة خاطئة عن محتوى العلم؛ فاللغة أداة، والجريمة فعل، والقانون وسيلة تحقيق العدالة.

وأما محتوى الكتاب، فحاول أن يجعله بعربية مستساغة لأكبر قدر من القرّاء، وترجم النصوص القضائية التي استشهد بها المؤلف (٦٠ نصّاً متنوعاً) بما يتناسب مع مستويات استخدام أصحابها الفكرية والثقافية، وزاد فوضع النص الأصلي وإلى جواره المترجَم، وحسناً فعل.

وأبقى المترجم على قائمة المراجع بلغتها كما هي، ووضع قائمتين للمصطلحات باللغتين.

عن المؤلف والكتاب

مؤلف الكتاب اللساني الإنجليزي جون أولسون، المولود عام ١٩٥١م، أستاذ علم اللغة القضائي المساعد في جامعة نبراسكا ويزلان، حصل على الماجستير في عام ١٩٩٥م وعلى الدكتوراه في عام ٢٠٠٩م، أي بعد نشره للكتاب بخمس سنوات. وللمؤلف موقع في المشباك يعطي فيه دروساً في هذا العلم، ويقدم استشارات للمهتمين من رجال القضاء والشرطة وغيرهم، وإذا بحثت في النسخة الإنجليزية من ويكيبديا عن علم اللغة القضائي وجدتَ أن الباحثين يعودون إلى كتابه هذا.

النسخة العربية في ١٢ اثني عشر فصلاً، تسودها النزعة العملية المعهودة عن اللسانيين الإنجليز أكثر من الأمريكيين والفرنسيين؛ ابتداء بهنري سويت، ومروراً بدانيال جونز، وجي دي أوكونر، وفرنك بالمر، وديفيد كريستال، وجِفري سامسون. ففيه -إلى جوار التنظير المعتدل- عشرات من النصوص المرتبطة بقضايا القتل والسرقة والخطف ورسائل التهديد وطلب الفدية وانتحال المؤلفات واعترافات أخيرة للمحكومين بالإعدام. وفيه تمرينات كثيرة تقدم للقارئ، علاوة على الجداول الإحصائية والرسوم البيانية. وفيه توظيف جيد لعلوم الأصوات، والأسلوبية، والرياضيات، والإحصاء، وغيرها لخدمة مواضيع اللسانيات القضائية، مبدياً رأيه الذي قد يصل إلى تحطيم مقولات شائعة في هذه العلوم.

وأسلوب المؤلف سهل لا تعقيد فيه، بل إنه يسهل الصعب لقارئه، ويأخذ بيده خطوة خطوة، من فكرة إلى فكرة، ويذكر خلاصة الفصل غالباً، ويكرّر المعنى، وإذا شعر أن القارئ قد ضاق بالتكرار اعتذر عنه صراحة، ودائماً يختم الفصل باقتراح قراءات إضافية.

وإليك فصول العمل ومباحثها.

الفصل الأول: الدراسات السابقة لأصل التأليف ٩-٣٥. وفيه: الجدل حول أصل تأليف الإنجيل، حول أصل المؤلفات الشكسبيرية، المداخل الإحصائية الأولية، الدراسات الإحصائية اللاحقة، عصر اللغويات الحاسوبية، أصل التأليف وبزوغ علم اللغة القضائي، مورتون: تحليل كسيم، كيف نستخدم الإحصاء في علم اللغة القضائي، الإسناد الكمي لأصل التأليف- تشاسكي وكاي تربيع، ماكمينمن: الأساليب القضائية، هانلين: تمييز المؤلف.

الفصل الثاني: الأفراد واستخدام اللغة ٣٧-٤٦. فيه: خرافة البصمة اللغوية، اكتساب اللغة، التماثل اللغوي والتعليم الجامعي، نحو نظرية للأسلوب، الأسلوب والنوع النصي، تمرين. البصمة اللغوية مدخل عملي.

الفصل الثالث: الأدلة في المحكمة ٤٧-٥٩. فيه: المتطلبات القانونية عبر العالم، في الولايات المتحدة الأمريكية معايير قبول شهادة الخبرة: - معايير دوبرت: (١) المعرفة والمكانة. (٢) الاختبار لمعرفة الخطأ من الصواب. (٣) مراجعة زملاء المهنة. (٤) الطريقة العلمية. (٥) الوضوح.

في أستراليا، في إنجلترا وويلز، في كندا، في فرنسا وألمانيا، في بلاد أخرى.

علم اللغة القضائي والمعايير القانونية للأدلة.

الفصل الرابع: تحقيق في أصل التأليف ٦١-٧٣. فيه: الإسناد الوصفي: قضية أمين صندوق نادي الكلاب، تحديد علامات لأصل التأليف محتملة: (١) القواعد والإملاء والاستعارة. (٢) علامات الترقيم. (٣) الحروف الاستهلالية الكبيرة. (٤) تخطيط النص وتنظيمه من حيث: كتابة التاريخ، ترك فراغ، التحية الختامية.

خلاصة السمات المميزة، التهجئة وعلامات أخرى، ما الدليل العلمي؟

الفصل الخامس: العينة وأصل التأليف ٧٥-٨٦: وفيه: (مشكلة العينة) تفاوت بين إنتاج أكثر من مؤلف، وتفاوت في إنتاج المؤلف الواحد، تباين حول بعض أوجه الإحصاء، اختبار نصوص إضافية-تجربة في قياس الثبات.

الفصل السادس: تحقيقات النص الواحد ٨٧-١٣٠. (درس عملي أعمق) فيه: الإسناد بوسائل غير مباشرة، ازدواجية النص، تحقيقات في الإسناد: سمات التباين، بعض مصطلحات إحصائية (المتوسط والعدد، الانحراف المعياري، اختبار الفرضية مثال مبسط ومختصر، الفرضية الصفرية، اختبار تي). تطبيق على رسالة رامزي أحادية التأليف أم ازدواجيته؟ رسالة انتحار غيلوفيل وفرضية الأسلوبين فيها.

الفصل السابع: تشخيص أصل التأليف ١٣١-١٣٨. فيه: رعب الجمرة الخبيثة، فحص أسلوب الطباعة، فقد علامات الترقيم، مزج الحروف الكبيرة والصغيرة، معرفة الحروف الرومانية.

الفصل الثامن: الكشف عن السرقات النصية ١٣٩-١٥٥. فيه مقدمة عن معناها، وتنوعها، ومحاولة استخدام عدة وسائل لكشفها، السرقة الحرفية، السرقة المركبة وتحليلات.

الفصل التاسع: الصدق في اللغة ١٥٧-١٨٤. حقيقة أم أكذوبة؟ أصل تحليل الإفادات، الذاكرة، التحليل في علم اللغة، تحليل السرد والتقارير، بناء السرد بضمير المتكلم، مبادئ تقييم السرد، طرق تدوين الإفادة في بريطانيا وأمريكا، تحليل فئات السرد بتوسع لإظهار التناقضات قبل البدء والوقت والمكان والتسلسل والشهود وهيئة الفعل ونمط اللغة.

الفصل العاشر: أنواع النصوص القضائية ١٨٥-٢٢٩. مكالمات الطوارئ، طلبات الفدية واتصالات التهديد الأخرى، رسائل الانتحار، الإفادات الأخيرة للمحكوم عليهم بالإعدام، الاعترافات والإنكار.

الفصل الحادي عشر: علم الصوتيات (القضائي) ٢٣١-٢٥٥. تحديد هوية المتحدث من عينة اللغة المسجلة لتكون دليلاً أو قرينة للقضاء، محاذير، مقدمة عن الصوتيات والكلام، الصور الطيفية وصعوبات الاعتماد عليها، (حلل ١٢ صورة)، الانطباع مقابل الآلة، المحتوى، نطاق التردد والذبذبة.

الفصل الثاني عشر: كتاب التعليمات القضائي ٢٥٧-٢٨٠. هدفه تزويد القارئ بمهارات التدوين القضائي، ومعرفة سر الوفرة المعجمية، والصيغ الإحصائية، بتطبيق كاي تربيع واستخداماته، والمتوسط والخطأ القياسي فيه، وتحليل فورير والصور الطيفية للكلام.

وبقية الكتاب ملاحق نصوص وتمرينات ٢٨١-٣٨٤، ثم المراجع ٣٨٥-٣٨٩، ثم ثبت المصطلحات للمترجم ٣٩١-٤٣٢، فكشاف موضوعات ٤٣٣-٤٤٧.

يبدو من مقدمة المترجم دماثة خلقه؛ فهو يشكر كُلَّ مَنْ أولاه يداً، وقدم له صنيعاً صغر أم كبر، بدءاً بالمؤلف جون أولسون، الذي قدم للترجمة العربية في نحو ثلاث صفحات، وتقارض الثناء مع المترجم -وكلاهما أهل له- ثم مدح جهة النشر، ثم من راجع النص العربي، ومن راجع النصوص الإنجليزية، وغيرهم. ذكر المشكورين بأسمائهم الكاملة وصفاتهم المهنية. وبما أننا في مقام نقد علمي، مستصحبين «إن الله لا يستحيي من الحق» فأقول: إن من ركن عليه في تصحيح النص العربي قد غشه غشّاً كبيراً؛ فالأخطاء اللغوية كثيرة من كل جنس ونوع؛ في الصيغ الصرفية من مقصور ومنقوص ومثنى، وفي علامات الإعراب أصلية وفرعية، وفي المطابقة بأنواعها، وفي ترتيب كلمات الجملة ترتيباً يحقق الصحة والذوق، وفي كلمات وحروف وتعابير زائدة تكون الجملة من دونها أفضل. ولا يذهبن وهمك إلى تخطئتنا مثل: «جاء نفس الرجل» و«ملفت للنظر» و«كافة الناس» و«ساهم في النفقة»؛ فهذا لن يحدث، فهي من سمات العربية الفصحى المعاصرة.

سيكون الرقم الأول للصفحة والثاني للسطر، وف للفقرة، وهـ للهامش. وسأضع علامة X إشارة إلى ذكر الصواب بعدها. وإليك التفصيل:

أولاً: الأخطاء في علامات الإعراب بأنواعها.

٦-١٤: فهذا العلم جديد ولم يثبت فيه **شيئاً**. صوابه: شيءٌ.

١١-٨: بعد مضي **ثلاثون** سنة. صوابه: ثلاثين.

١٥ - ٤، ٥: تتطلب نصوصاً طويلة **ومواداً** ضخمة X صوابه: وموادَّ (ممنوع من الصرف). مثله في ١٤١ و١٤٢.

٢٤ - ٢ من أسفل: وجدته أحياناً **مفيد** في عمل الإسناد X مفيداً.

٣٣-ف٢: **المؤلفين** أنفسهم يأتون من خلفيات مختلفة X المؤلفون.

٥٦ف٢: وُجِد **اختلافاً** بين الكسب المادي للرجال وللنساء X اختلافٌ (نائب فاعل مرفوع). مثله في ٦٦.

٥٩ - ف٢: إذا كان أي من تطبيقات القوانين الفيدرالية **مناسب** X مناسباً. ومثله في ١٦٧ و٢١١ و٢٥٧ و ٣٧٢.

٦٤-٦: اتُّبعَت **طريقتين** X طريقتان.

٦٤-١٤: يوجد على الأقل **طريقتين أخريين تستخدم** عموماً لترك فراغ في الفقرة X طريقتان أخريان تستخدمان.

٧٦-ف٢: يتطلب...**أبحاث** X أبحاثاً.

٧٦ف٢: ليس من الضروري تبني **مدخلاً** X مدخلٍ (مضاف إليه مجرور).

٦٧هـ١: يكون لدى الكاتب **نوعاً من المشكلة** X نوع من المشكلات. مثله في ١٤٠ و١٤١.

٧٢-٦:...من مثل هذه الإشاعة قبل **أن تصديقها** X أن تصدقيها.

١٢٧ - ف٢: يوجد ما أعتبره **اعتراف** غير مقصود X اعترافاً (مفعول ثانٍ منصوب). مثله في ١٢٣هـ١.

١٤٢-١٣: لا مفر من أن **كلانا** سيستخدم كلمة the ليس مرة واحدة ولكن مرات عديدة لأنها الكلمة الأكثر شيوعاً في اللغة الإنجليزية X كلينا.

٢٠٤-٧: بسبب أن المتصل دخل خطا **آمن** X آمناً.

٢٠٨-١٢: لتبدو كأنها **وعوداً** X وعودٌ.

٢١٧-٢: من أسفل. يجب أن تحتوي رسالة الانتحار على خبر لا لبس فيه **حتى لو أنه غريبا** أو غير عادي X حتى لو كان غريباً.

ثانياً: الأخطاء في المثنى والجمع والمذكر والمؤنث، والإسناد إليها.

٤٨ف١: أكدت مجموعة من الأمهات بأن تناولهن لبندكتين، وهو عقار لا يصرف إلا بوصفة طبية، قد تسبب في ولادة **أطفالهم** بعيوب خلقية X أطفالهن.

٦٦-٣: هناك **ثمانية سمات** X ثمان سمات.

٧٢-٢: قم **بتحليليهما** X بتحليلهما.

٨٥-٥: أخذت أربعة اقتباسات من كتابات جين أوستن وبلغت **كثافتهم** المعجمية ٢٠٠ كلمة X كثافتها.

٩٣-١٦: كل مثال يتكون من عشرين كلمة، وثلاثين كلمة، وخمسين كلمة، وثمانين كلمة. أولاً **اجمعهم** لتحصل على المجموع X أجمعها.

١٠١-٧: اختبار تي في الأساس هو مجرد الفرق بين متوسطين مقسم على الفرق بين انحرافين معياريين أو **تقديراتهم** X تقديراتهما.

١٧٥-٧: يبدو غريباً جداً وجود **ثلاثة طرائق** مختلفة للإشارة لصديق قريب X ثلاث طرائق.

٢١٦-١٢: لم يكن سهلاً فهم النصين السابقين، الأصلي والمزيف، فيما يتعلق **بصدقهم** X بصدقهما.

٣٥٩-١١: ...أكثر **من خمس وعشرون شخصاً** مجتمعين X من خمسة وعشرين شخصاً.

ثالثاً: تراكيب وكلمات وحروف زائدة لا تضيف لمعنى الجملة، فحذفها أفضل

فمنها تركيب (عبارة عن) والواو التي تصاحب الموصول في حين أن لا عطف هنا ولا استئناف، وأحياناً زيادة الموصول نفسه، وتارة الحرف والموصول معاً، وهناك غير ذلك. وضعنا (بين قوسين) ما يجب حذفه.

ومنه:

المقدمة صفحة م س١٦: ...عن ماهية هذا العلم (و) الذي يتكون من ثلاثة أضلاع.

٧ف٣: خصصت الوحدات الست الأولى من الكتاب لأصل التأليف (و) الذي يعتبر موضوعاً جوهرياً. ومثله في صفحات ١٦، ٢٧، ٥٥، ٥٧، ٦٢.

٨-٥: عود نفسك على النصوص ذات العلاقة (و) الموجودة في ملحق ب.

٩-٧: أكده واعظ ألماني يدعى... (والذي) أشار.

١٣٠-١٢: عندما تواجه بنص مجهول الهوية (والذي) ربما يحتوي على تهديدات بالإرهاب. اهـ. ومثله في ١٣٥، في المتن والهامش ١٤١..

٢٠-٤: سأبسط الشرح (وذلك) من أجل الفهم.

٣٣ف٢: تمضي هاملين في وصف خاصية واحدة (والتي) تضع كل مؤلف في البيانات بصرف النظر عن الآخرين.

٦٣-٤: لدى أمين الصندوق طريقة ملفتة للنظر جداً في كتابة التاريخ (والتي) لم أرها كمسألة روتينية متبعة.

٨٨ف٣: ازدواجية النص هي المصطلح الشامل الذي أستخدمه لوصف ظواهر عديدة مختلفة (والتي) تظهر في النص، و(التي) على الأغلب توجد في تحقيقات النص الواحد. اهـ. مثل ذلك في ١٧٣، ١٧٥.

٨ف٢: رسالته للماجستير (عبارة عن) تحليل إحصائي وكمي لنص ديريك بنتلي.

٣٧ف٢: البصمة اللغوية (عبارة عن) مجموعة من السمات التي تجعل المتكلم أو الكاتب فريداً من نوعه.

٨٤-١: الانحراف المعياري هو (عبارة عن) اختلاف حالات في أداة قياس عن المتوسط الحسابي. اهـ. قلت: تكرم وانظر بحثي «(عبارة عن) حشو في العربية» مجلة مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية، أغسطس ٢٠١٥، صـ٤٨٦-٤٩٨.

٤٥-٥: كان الهدف من هذا السؤال (هو) طرح أسئلة خلفية.

٦١-٣: قضية أمين صندوق نادي الكلاب... (و) الموصوفة في الفقرة الآتية.

١٦٦ف٣: هنا اقتباس من إفادة سجين تكساس، ماكس سوفار... (و) المحكوم بالإعدام.

رابعاً: استعمال الكاف الجارة في غير معاني التشبيه والتمثيل.

صفحة م س الأخير: أستخدمُ مصطلح علم اللغة القضائي **كعنوان** لهذا الكتاب X عنواناً (مفعول به ثانٍ منصوب).

٨ف٢: عمل جون أولسون كمترجم X مترجماً (حال منصوب). مثله في صفحات ١١، ١٥، ٥٩، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ٢١٤، ٣١٦.

خامساً: قد تتألف الجملة والعبارة من كلمات عربية لكن نظمها وعلاقات الرتبة والموقعية والمصاحبة التي تربط بين مكوناتها غير عربي. وإليك بعضها:

٢٨هـ١: سيكون قد استوعب القارئ الحاذق أننا قد عدنا إلى مسائل... X سيكون القارئ الحاذق قد استوعب أننا عدنا إلى مسائل...

٣١ف٣:...بأن هذا يمكن أن يكون مشكوكا فيه، إلى حد بعيد **بسبب أنه ربمايكون هناك** أكثر من موضوع مؤثر لكل مقال X لاحتمال أن يكون أكثر من...

٣٩ف٢: في هذه الحال، **مادام أن اللغة** ليست خاصية ثابتة، كيف يمكن قياس الأسلوب X مادامت اللغة...

٥٤ف١: يقوم محامو الأطراف المتنازعة **بتقديم الأسئلة للقاضي التي قد يطرحها على الشاهد** X بتقديم الأسئلة التي قد يطرحها القاضي على الشاهد.

٦٧هـ١: يُظهر الفحص الدقيق للسمات **أن تقريباً جميعها يضمن نوعا** من الخلط بين الفئات X أن جميعها تقريباً يتضمن نوعا...

١٠٤-٥: **سيتم فحصك لوجود** أجهزة إلكترونية X سيتم تفتيشك للبحث عن أجهزة. (أو ستفتش).

٢١٣هـ٢: هذا ليس فقط أخلاقيا مزعج، ولكن أيضا خطير جداً X ليس هذا مزعجاً أخلاقياً فحسب، بل وخطير جداً.

٢٢٥-١٧: ينكرون الجريمة-ولذلك **يحاولون ترك على الأقل انطباع** عند الشهود بالبراءة X يحاولون -على الأقل- ترك انطباع...

٢٢٩-٧: لدينا إفادة نيلسون ماندیلا، **والذي يقول فيها**... X التي يقول فيها.

٣٠٤ف٢: **في الوسط الغربي الأمريكي** X في الغرب الأوسط الأمريكي.

والحق أن هذا الصنف الخامس لا ينفرد به المصحح الغاش، بل يشركه فيه المترجم.

سادساً: أحسن المترجم في ترجمة المصطلحات الأجنبية وأعلام الأماكن ونحوها إلى العربية بما هو شائع في أوساط اللغويين العرب، وأتبعها بأصلها الإنجليزي. وكان موفقاً في الغالب وخانه التوفيق في حالات قليلة، منها:

٦-١: فرجينا وولف Virginia Woolf، صوابها: فرجينيا.

٩-١٣: النظرية الداراوانية Darwinism، صوابها: الدروينية.

١٠: كتب الكاهن جيمس ويلموت...لصديقه الكاهن هيلد... X قلت: ليسا كاهنين، بل كلاهما قِس، وإن شئت قسيس.

١٠ف٢:...أول أستاذ للرياضيات بكلية الجامعة University College. قلت: سمعتها من أشياخنا: كمال محمد بشر والسعيد محمد بدوي ومحمود فهمي حجازي «الكلية الجامعية».

١٠-٢: وفقاً لأوليفا هيل، صوابها: وفقاً لأوليفيا هِل.

١٥ف٣: سفارتيك X سفارتفيك.

١٦ف٢: يمكن رؤية مدخله كوجهات نظر متوافقة من مجالات لغوية مختلفة كنظرية الفعل الخطابي (speech act theory) وعلم متن اللغة (corpus linguistic). صوابها: كنظرية الأفعال الكلامية... ولسانيات المدونة.

٢٧ف٢و٣: يعرف أيضا ببيتر رامس Peter Ramus. صوابه: راموس.

٢٧ف٤: ايراسميس Erasmus. صوابه: إيراسموس.

٣٧ف٣: يكتب لانكاشير Lancashire على الإنترنت. قلت: رسمه بالإنجليزية صحيح، لكن رسمه لدى المؤرخين والسياسيين والجغرافيين العرب: «لانكشاير» وفي النطق: «لَنك شاير».

بين صفحتي ٣٧و٣٨: «العديد من المنظرين للأسلوب بدءاً من بيفون Buffon إلى بارثيس Barthes يسلمون بأن الأسلوب يملأ بواسطة ما دون الوعي» اهـ.

قلت: رسم العلمين خطأ؛ فأولهما يرسم بوفون، وهو الكونت جورج لوي لوكلير دو بوفون، عاش بين (١٧٠٧-١٧٨٨م)، متعدد الاختصاصات والاهتمامات، وهو صاحب القول الشائع «الأسلوب هو الإنسان نفسه»: Le style est l'homme même، ولما كانت l'homme من المشترك اللفظي في الفرنسية تعني الرجل، وجنس الإنسان؛ فإن رواد النقد الحديث العرب جعلوا العبارة: «الأسلوب هو الرجل نفسه».

وأما الثاني فالفرنسي رولان بارت (١٩١٥-١٩٨٠م) وأشهر نشاطاته المتعددة: الأسلوبية والنقد الأدبي والسيميائية والنقد الثقافي.

٣٩ف٣: كان **اختلاف اللهجة** Dialectal Variation أعظم بكثير من الآن X التنوع اللهجي.

٥٠ف٢: أشار بول روبرت Paul Roberts X روبرتس.

٥٠ف٣: قضية شركة كيمبو للإطارات **مقابل كارمتشيل** Carmichale X ضد كارمايكل.

٥٦-٦: هذا أساس المشكلة التي طرحها الفيلسوف الأسكتلندي ديفيدهيم **Daivd Hume X ديفيد هيوم** Daivd Hjume، لم أجد خلافاً في ذلك.

٧٧-١١: **توماس مالذوس** Thomas Malthus X مالتوس، بالتاء لا بالذال، لم أجد عليه خلافاً. وتكررت كثيراً في ص٧٨، ٨١.

١١١ف١: مثل هذه الكلمات تسمى **تناسق الكلمات** Collocates أو Collocations X المقابل الشائع عند لغويينا المصاحبة والتصاحب.

١٣٧هـ١: إشارة إلى إل **سي** دي L. S. D X إس.

١٤٦-٩: جامعة **ماسا شوتس** X ماسا شوسِتس.

٢١٣: **سنيدمان** Schneidman X شنيدمان بالشين، وانظر أيضاً ٢١٥، ٢١٦.

سابعاً: ترجم المترجم نصاً إنجليزياً واحداً ترجمتين مختلفتين دون تعليل.

«You are not the only fat cat around so don't think that killing will be difficult»

١٠٤-٩و١٠: «أنت ليست (!) الذكي الوحيد هنا، لذلك لا تعتقد أن القتل سيكون صعباً».

وفي ١٠٧-٤: «أنت لست القط السمين الوحيد في الجوار، لذلك لا تعتقد أن القتل سيكون صعباً».

ثامناً: في الترجمة نصٌّ من ثلاثة أسطر بالعربية وأربعة بالإنجليزية تكرر بحروفه ولغتيه في ١٤٦ف٣ و١٤٧ف١. ولعله بسبب عدم مراجعة الطباعة.

تاسعاً: عند المؤلف وهم لم يصححه المترجم رغم وضوحه، جاء في صفحة ١٣٦ف الأخيرة «الشهر+اليوم+السنة. هذه هي الطريقة الأمريكية القياسية لكتابة التاريخ. **البريطانيون، على سبيل المثال يستخدمون صيغة: اليوم+الشهر+السنة،** بينما يستخدم الصينيون صيغة: السنة+الشهر+اليوم (...) ولكن **تستخدم معظم البلدان العربية نفس الصيغة المتبعة في الولايات المتحدة الأمريكية**» اهـ.

قلت: الصواب أن البلدان العربية تستخدم الصيغة البريطانية، بل لعل البريطانية تحتذي طريقة العرب. فنحن نكتب ٨/ ٦/ ١٩٩٠م أو ٤/ ٤/ ١٤٤٠هـ أرقاماً، ونحن نذكر اسم اليوم فالشهر فنقول -ونكتب- يوم الخميس، الثلاثون من شعبان، عام ألف وأربعمئة وواحد وأربعين هجرية/ للهجرة إلخ. وكل المخطوطات العربية القديمة، بل كل المؤرخين القدماء نجد عندهم الطريقة نفسها مثل: لثلاث ليالٍ بقين من شعبان، عام كذا.

في ختام عرضنا للعمل نؤكد على أهميته للمتخصص وللقارئ المهتم باللسانيات التطبيقية، ونرجو أن تبرأ الطبعة القادمة من هذه العيوب. فكلّنا يسعى للكمال يحاول الاقتراب منه. نسأل الله تعالى أن يصلح سرائرنا وظاهرنا وأن يوفقنا إلى كل عمل خير.